رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

المحبة المحمودة مع الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فرويمي بيرخص المسألة. يقول لو جاءني امر عن ربي تبارك وتعالى. اعلم ان الله عز وجل قال او جاءني امر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله - 00:00:01

انا سامتسل ولو قيل لي مت ودي اصعب حاجة كما ذكرت لكم مت سمعا وطاعة وليس محبة انا برضو عايز يعني افهم النكتة في المسألة. قال مت سمعا وطاعة. لان المحبة المحمودة - 00:00:22

التي ترفع صاحبها درجات عند الله ليس ما تهواه نفسك. حتى لو كان موافقا للشرع بعض العلماء انا الحقيقة يعني آآ آآ غاب عني اسمه الان. يقول لو ان رجلا يطلب العلم - 00:00:46

وشهوته في العلم لا يرى غيره فامره ابوه او دعاه ابوه او امه فاستثقل دعاء ابيه او امه فليعلم ان العلم طار شهوة كاي شهوة يعني لا يتقرب به الى الله. ليه؟ لان الله عز وجل امرك اذا - 00:01:11

المعروف ان تمتثل وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم طيب انت بتقرأ وبتحب العلم ومنكب على العلم ابوك قال لك تعال اذهب الى المكان الفلاني. كل ما اقعد يمشورني وودني وجبني والكلام ده - 00:01:40

سيد طاعته في المعروف طاعة اذا استثقلت دعاء ابيك رغبة في طلب العلم فاعلم ان طلب العلم صار شهوة كاي شهوة كشهوة الاكل والشرب ها فليس الحب الذي يرفع العبد عند الله - 00:02:00

لابد ان يوافق هوى النفس بالعكس الحب الذي يرفع صاحبه عند الله هو الذي يجعل صاحبه يسبح دائما ضد التيار. تيار المجتمع مخالف تيار النفس الاميرة بالسوء تيار الشهوات تيار الشبهات يسبح ضدها. طب اللي بيسبح ضد التيار ده مش بابزل مجهود وبيتعب وبينهج - 00:02:22

هذا هو الذي يوصلك عشان كده العلماء لما تكلموا عن ايهما افضل ان تحمل المحبة او تحملك المحبة مين افضل فيهم الاتنين ان تحمل المحبة ولا تحملك المحبة. طيب هابين الجواب بحديث وليس - 00:02:51

لكن واقعة وردت بس انا يعني ايه اريد ان اقرب المعنى الرواية بتقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما وحبوا يكسروا الصنم من الاصنام كان - 00:03:23

الكعبة تمام فعلشان واحد يصعد على الكعبة لازم يركب على كتاف التاني الرواية بتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصعد على كتف علي فلم يستطع فصعد علي على كتف النبي - 00:03:42

وطلع جاب الصنم اللي فوق وكسروه ايهما اشرف لعلي ان يحمل النبي او يحمله النبي ها؟ الاشرف لعلي ها؟ ان يحمل النبي ولى ان يحمله النبي ان يحمل النبي ها؟ اهو شرف احنا عايزين الاشرف. الاشرف - 00:04:17

ها؟ الاشرف ان يحمل النبي ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه في حق ابي بكر رضي الله عنه ما منكم من احد اي له جميل علي الا ووفيته خلا ابي بكر - 00:04:59

خلا ابا بكر فان له علي جميلا يكافئه الله عز وجل به قال انا لا استطيع ان اوفيه يبقى ده افضل لابي بكر ولا لأ هذا افضل من ابي بكر - 00:05:30

المحبة حاملة ومحمولة. ايهما اشرف وايهما اسعد ان تحملك المحبة او ان تحمل المحبة. ده الاشرف ولا الاسعد؟ ده الاشرف. الاسعد ان تحملك المحبة خلاص؟ لان الحب مركب لا يضل راكبه - 00:05:48

اذا ركبت الحب في اي عمل لا تشعر اطلاقا بثقله كل حاجة في الدنيا كل شهوة في الدنيا تسبقها المحبة انت اللي بتستمتع لكن الاشرف ان تحمل المحبة ليه؟ لان حمل المحبة قد يكلفك عنقك - 00:06:27

هو المزن صاحب الامام الشافعي وصاحب المختصر لما سجنوه في فتنة خلق القرآن فكان يوم الجمعة طبعا هو محبوس الاذان بيدن يوم الجمعة. فكان يغتسل يتطيب يلبس ثيابه. ويدق على باب الزنزانة - 00:06:55

فالسجان يجي له. عايز ايه ؟ يقول له اريد ان البي نداء ربي يقول عافاك الله. انت اتهبلت! ادي معنى عافاك الله يعني. ربنا يشفيك. ها؟ ده انت مسجون. تقول لي النداء رد - 00:07:25

فيقوم المزني يقول اللهم اني اردت ان اجيب داعيك فمنعوني ويخلع هدومه تاني جمعة يغتسل يتطيب يلبس ملابسه وخبط على باب الزنزانة. السجان يقول له ايه؟ يقول له اريد ان انبه - 00:07:43

البي نداء ربي. يقول له عافاك الله. يخلع هدومه ويقول اللهم اني اردت ان ايه؟ اجيب دعيك فمنعوني لماذا سجن المزني؟ لماذا ضرب الامام احمد لماذا مات محمد بن نوح في الحديد - 00:08:07

لانهم كانوا يحملون المحبة المحبة هي الجمرة التي تمسكها بيدك فتحرق جلدك وتحرق لحمك وتخلص الى العظم ولا تستطيع ان تلقيها من يدك. لان حياتك في بقائها القابض على دينه كالقابض على الجمر. ارأيت الى رجل عاقل وليس بمجنون - 00:08:27

يمسك جمرة في يده كما قلت تخلص الى العظم ولا يستطيع ان يلقيها. ليه؟ لان نجاته في الاخرة ببقاء الجمرة في يده. سعادته في الدنيا ببقاء الجمرة في يده فاعجب لرجل يسعد بجمرة في يده. اهذا عاقل - 00:09:05

ما حمله على ان يتمسك بها الا المحبة عشان كده روين حمل المحبة ولا حملته المحبة؟ حمل المحبة. مش حملته المحبة. عشان كده قال ولو قيل لي مت مت سمعا وطاعة مش لازم اكون مبسوط. بس اسمع واطع. زي ما الصحابة فعلوا كما في حديث ابي هريرة - 00:09:26

في صحيح مسلم لما نزل خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله جاء الصحابة فبركوا على الركب وقالوا جاءت التي لا نستطيع - 00:09:55

ما نقدرش طب من الذي انزل هذه الاية؟ ارحم الراحمين. الله! يعني عايزها تبقى صد رد يعني ربنا يقول لك افعل تقول له لأ طب ما الاية الصعبة فعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:10:14

ساعات واحد يبقى مضايقك فتخيل بقى انك جبته وجبت الساطور وعلى البتاع وعمال تقطعه حتت وعمال تتشفى فيه وهو يقول لك ارحمني اعمل معروف تقول له ازاي وتجيب سكينة تلمة كده عشان ايه عشان ده عشان تعزبه وانت بتدبحه. وكل ده غل عندك وغيظ والكلام ده. بمقتضى الاية ديت يبقى انت - 00:10:40

قاتلته وانت دبحته هتتحاسب بقى على الموضوع ده. طب من منا لم تترك ان لم يطرق على باب قلبه خاطر سيء كلنا هذا الرجل يبقى مع زلك ان احنا ايه هنتحاسب والصحابة ما كانوش اعاجم زينا - 00:11:02

لأ ده كانوا عربا اقحاحا يفهمون الكلام حق الفهم قريش عن بكرة ابيها رفضت تقول لا اله الا الله ليه وفضلت تدخل الحروب. وان يقتل خيارها وان يسبى نساؤها. وان تذهب اموالها وما يقولوش لا اله الا الله. ليه؟ لانه كان - 00:11:22

مين يعني ايه لا اله الا الله؟ فلما تنزل الاية على الصحابة الاوائل كانوا فاهمين معنى الاية. لذلك جم وبركوا على الركبة قالوا ما نقدرش على الموضوع ده فقال صلى الله عليه وسلم له اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - 00:11:42

عايز ديت يعني قولوا سمعنا واطعنا شف بقى النكتة في الحديث بقى ايه قال فذلت بها السنتهم. ذلت يعني ايه؟ يعني استطاعوا ان يقولوها. فيه ناس ما يقدرش يقول سمعنا واطعنا - 00:12:02

ما يقدرش. زي الواحد اللي بيموت يقولوا له قل لا اله الا الله. مش عارف يقولها. طب هي لا اله الا الله دي وهو قبل ما يموت يعني كانت صعبة يعني - 00:12:22

قل لا اله الا الله يا اخي. لا اله الا الله. طب وهو بيموت يقول له قل لا اله الا الله ما بينطقش ايه اللي تقل الكلمة دي عليه؟ لانه لم يعش

بها - 00:12:32
لم تكن منهج حياة. فيحرم ان ينطق بها في اخر حياته. لا اله الا الله هي التي من اجلها خلق الله السماوات والارض وارسل الرسل وانزل الكتب وقامت ساق الحروب بين المسلمين والكافرين. عشان لا اله الا الله دي ونصبت سوق الجنة والنار عشان لا اله - 00:12:44
الا الله. فمش كلمة بسيطة كده تقول له قول لا اله الا الله لا اله الا الله. فكلمة ذلت بها السنتهم كانت منة من الله للصحابة على الصحابة ذلت بها السنتهم وقالوا سمعنا واطعنا فنزلت اية الرخصة مباشرة على طول ايه. لا - 00:13:04
يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فعلق الجزاء بفعل ارحتي لا بمجرد الخاطر الذي يقرع باب القلب فهو لما بيقول بقى ايه ولو قيل لي مت مت مت مت مت مت سمعا وطاعة - 00:13:24